ريدان

ريدان مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

مجلة محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد العاشر – ذو القعدة ١٤٤٤هـ / يونيو ٢٠٢٣م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

تنسيق وإخراج فني:

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د عميدة محمد شعلان

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

أ.م.د خلدون هزاع نعمان

نقشا الغلاف :

الغلاف الأمامي : من مقتنيات المتحف الوطني – الرمز المتحفي YM 11099

الغلاف الخلفي : نقش من معبد أوام mb 2005 i-50

GOAM

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ٢٢ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ ﴾

[النمل ٢٢-٢٣]

المحتويات

شروط النشر ٦

إهداء..... ٧

إفتتاحية العدد ٨

نقوش ١٣

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام ١٤

أ.د محمد علي الناشري

إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان

في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام ٣٣

أ.محمد أحمد عبدالله ثابت

أضواء جديدة في حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان- نقش جديد من معبد أوام ٦٢

د.أحمد علي صالح فقعس

نقشان برونزيان بخط الزبور اليماني ٩٢

أ.علي ناصر صوال

نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة – دراسة لغوية تاريخية **١١١**

أ.خالد عبده محمد الحاج

نقش إهدائي سبئي جديد من حصن ثلا – دراسة تحليلية..... ١٦١

دراسات ١٧٣

أ.م.د.محمد بن علي الحاج

البحث في تأريخ كتاب الطَّواف حول البحْرِ الإريثْرِيّ (البيريبلوس) في ضوء النقوش اليمنية القديمة ١٧٤

د.صلاح سلطان الحسيني

تجربة اليمن في الآثار الغارقة ٢٠٤

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

الحفرية الإنقاذية لمومياوات مقبرة الحيد وادي ضهر.....٢١٨

أ.د.إبراهيم محمد المطاع

منبر جامع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم – دراسة أثرية فنية مقارنة ٢٤٧

تقارير ٢٧٠

أ.عادل يحيى الوشلي

تقرير زيارة ميدانية لمواقع أثرية في محافظة الجوف ٢٧١

أ.كمال عبدالله الضبعي

قطع أثرية من بينون – دراسة وصفيه ٢٩٣

أ.نشوان صالح معلوم

تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان – الجوف ٣١١

أ.عباد بن علي الهيال

آثار أرحب أثر بعد عين ٣٢٨

نقشان من شبام الغراس ٣٤٥

ملخص رسالة ماجستير ٣٤٧

أ.علي أحمد أحمد مفتاح

المعاملات اليومية في اليمن القديم – دراسة من خلال نقوش الزبور ٣٤٨

دليل ٣٦٦

أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

دليل النقوش والدراسات اللغوية والبحوث الأثرية المنشورة في مجلة ريدان

منذ صدورها ١٩٧٨م-٢٠٢٢م ٣٦٧

تقرير زيارة ميدانية لمواقع أثرية في محافظة الجوف

أ.عادل يحيى الوشلي*

يعرض هذا التقرير النهائي النتائج النهائية للزيارة الميدانية التي قام بها رئيس الهيئة واخصائيو الهيئة الى اهم المواقع الاثرية في محافظة الجوف التي تحرص على تسجيل وتوثيق الحالة العامة للمواقع والمعالم الاثرية والتاريخية التي تزخر بها بلادنا عملا بأحكام قانون الاثار رقم ٢١ لسنة ١٩٩٤م والمعدل بموجب القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧م، كما تأتي هذه الزيارة في اطار اهتمام قيادة الهيئة بالتنسيق وبحث أُطر التعاون المشترك بين الهيئة وقيادة المحافظة ممثلة بالشيخ اللواء/ فيصل بن حيدر محافظ محافظة الجوف رئيس المجلس المحلي والقيادات الأمنية والعسكرية والمجتمع ممثلة بشيوخ القبائل والاعيان.

تشكل فريق النزول من قيادة وموظفي ديوان عام الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف ومكتب الاثار بمحافظة الجوف بالإضافة الى فريق قناة المسيرة للمواكبة الإعلامية للنزول الميداني وتقييم الحالة الراهنة لبعض المواقع والمعالم الاثرية في محافظة الجوف والالتقاء بقيادة السلطة المحلية في المحافظة ووضع المقترحات والحلول الكفيلة بحماية وصون تلك المواقع الاثرية وقد تشكل فريق النزول الميداني من الاخوة التالية أسمائهم:

١- عباد بن علي الهيال – رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف
٢- عادل يحيى حسن الوشلي – مدير عام الاثار بديوان عام الهيئة
٣- صادق صالح البُتينة – مدير عام الفروع بديوان عام الهيئة
٤- نشوان صالح معلوم – نائب مدير فرع الهيئة بالمحافظة

تكون الطاقم الإعلامي الخاص بقناة المسيرة من الاخوة التالية أسمائهم:

١. محمد راشد الجبلي – مذيع اعلامي
٢. علي مطيع – مصور تلفزيوني وفوتوغرافي

* مدير عام الآثار بديوان عام الهيئة

كما يشكر فريق النزول الميداني جهاز المخابرات والامن في صنعاء لإرساله فريقاً امنياً مصاحباً لفريق النزول الميداني منذ نزوله من العاصمة صنعاء والعودة اليها كما لا ننسى الشكر والتقدير أيضا لفرع جهاز المخبرات والامن في محافظة الجوف على ما قدموه من معلومات ومرافقة اثناء زيارة المواقع الاثرية وعلى حسن الضيافة.

في الأخير لا يسع فريق النزول الميداني المنفذ لهذا العمل الا ان يتقدم بالشكر والتقدير لقيادة محافظة الجوف ممثلة بالشيخ اللواء/ فيصل حيدر محافظ محافظة الجوف رئيس المجلس المحلي، والهيئة الإدارية بمحافظة الجوف والقائم بمدير فرع الهيئة بالمحافظة الأستاذ / ربيع الله السنتيل والأجهزة الأمنية لما قدموه من اهتمام وحرص على حماية المواقع والمعالم الاثرية بالمحافظة وتذليل كافة الصعوبات امام الفريق، وحُسن ضيافة وكرم طوال الثلاثة أيام.

برنامج الزيارة والنزول الميداني:

بدأت الزيارة بالسفر من مدينة صنعاء صباح يوم الخميس ٢٥ رجب ١٤٤٤ هجرية الموافق ١٦ فبراير ٢٠٢٣ ميلادية وصولا الى مدينة براقش (يثل) الاثرية الواقعة في مديرية مجزر محافظة مأرب ثم زيارة موقع خربة همدان (هرم) والوصول الى مدينة الحزم مركز المحافظة والالتقاء بالقائم بأعمال مدير فرع الهيئة بالمحافظة الأخ محمد ربيع الله بالأخ محافظ محافظة الجوف الشيخ / فيصل بن حيدر والتعريف له بمهام الفريق وأهدافه، وفي اليوم التالي الجمعة ٢٦ رجب الموافق ١٧ فبرار تحرك الفريق بعد التنسيق مع مدير الفرع بالهيئة الى مدينتي السوداء (نشّان) والبيضاء (نشق) الاثريتين والعودة الى مدينة الحزم لمناقشة سُبل التعاون القادم مع جهاز الامن والمخابرات في المحافظة فيما يخص التعاون القادم فيما يُسهم في الحد من عمليات الحفر والنبش والتدمير للمواقع والمعالم الاثرية بالمحافظة وكذا في سبيل وقف زحف المزارع المستحدثة في احماء المواقع الاثرية تلا ذلك الاجتماع بالأخ المحافظ في مبنى المحافظة للتفاهم ومناقشة الإجراءات والسَّبل الكفيلة للحد من عمليات الحفر والنبش والتدمير وتوسع وتمدد الأراضي الزراعية بجوار المواقع والمعالم الاثرية، وانتهى برنامج اعمال الفريق يوم الجمعة ٢٧ رجب الموافق ١٨ فبراير بزيارة الى مدينة معين (قرناو) الاثرية واختتمت الزيارة

بلقاء الأخ المحافظ بمبنى المحافظة وتوقيع محضر الاجتماع (مرفق صورة الاتفاق)، والعودة مباشرة الى العاصمة صنعاء.

اهداف الزيارة والنزول الميداني:

تمثلت اهداف قيادة وكادر الهيئة العامة للآثار من خلال زيارتها لمحافظة الجوف تحقيق الأهداف التالية:

- الاطلاع عن كثب ومن ارض الواقع على الحالة الراهنة للمواقع والمعالم الاثرية.
- تقييم حالة الحفظ والحماية للمواقع والمعالم الاثرية المسجلة في محافظة الجوف.
- التأكد من عدم التعدي على حمى المواقع الاثرية من خلال استصلاح الأراضي الزراعية الخاصة والمجتمعية والحكومية او بناء منشئات سكنية او غيرها.
- إعادة تحديد حمى قانوني للمواقع الاثرية المعرضة للخطر المؤكد وفقاً لقانون الاثار النافذ في الجمهورية اليمنية.
- التواصل مع قيادة الهيئات والجمعيات الزراعية التي تنشط في الفترة الأخيرة في المحافظة.
- توثيق اية اضرار لحقت بالمواقع خلال فترة العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني كالقصف المباشر واعمال النبش والحفر المنظم والمتعمد.
- الالتقاء بالسلطة المحلية وعلى رأسها محافظ المحافظة الشيخ/ فيصل حيدر والقيادات الأمنية والعسكرية بالمحافظة لمناقشة السُبل المتاحة والممكنة لحماية المواقع الاثرية ووضع حد لعصابات الحفر والنبش.
- محاولة الوصول الى اتفاق مبدئي مع الجهات المحلية والأمنية والعسكرية حول أهمية التنسيق المستمر مع قيادة الهيئة العامة للآثار ومكتبها بالمحافظة.
- بحث إمكانية إقامة ورش عمل مفتوحة او مغلقة لقيادات وأعضاء الهيئات والجمعيات الزراعية تُعنى برفع الوعي بالتراث الثقافي للمحافظة وادارته واهمية الحفاظ عليه على المستويين الاقتصادي والثقافي.
- بحث إمكانية توفير وتمويل برامج توعوية للمجتمع وطبع بروشورات واوراق توعوية صغيرة وتوزيعها على سكان المدن والقرى في المحافظة وبشكل خاص سكان المدن والتجمعات السكانية التي تقع مباشرة فوق تلال المواقع الاثرية وبجوارها.

- بحث إمكانية توفير مكتب لفرع الهيئة بالمحافظة وإمكانية وضع برنامج دراسات اولي لإقامة متحف إقليمي للمحافظة الغنية بالمواقع والمعالم الاثرية الهامة.
- بحث إمكانية الاعداد لدراسة مشروع اعلان محافظة الجوف محمية اثرية وتاريخية من قبل حكومة الجمهورية اليمنية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى في صنعاء.

نبذه جغرافية عن محافظة الجوف:

تقع محافظة الجوف شمال شرق العاصمة صنعاء بمسافة ١٧٠ كيلو، يحدها من الشمال محافظة صعده، ومن الشرق صحراء الربع الخالي، ومن الجنوب أجزاء من محافظتي مأرب وصنعاء ومن الغرب محافظتي عمران وصعده.

تتوزع تضاري المحافظة بين مرتفعات جبلية وهضاب وسهول واسعه تضم أراض خصبة ووديان كبيرة ومناطق صحراوية وشبة صحراوية.

خلفية تاريخية عن المواقع الاثرية بمحافظة الجوف:

يعد وادي الجوف من أكثر الاودية غنى بالمواقع الاثرية، ويرجع ذلك الى وجود المياه الجارية بفضل الاودية التي تصب فيه كوادي الخارد والغيل ووادي مذاب، ويوجد في الجوف أوائل المدن التي نعرفها بشكلها المنظم أي المحاطة بالأسوار والمحتوية على مبان دينية وعامة، وقد دخلت هذه المدن عالم النسيان منذ القرون الأولى للميلاد، وفي عصر الهمداني كانت كلها مهجورة ومصنفه ضمن الخرابات التي تعود الى حضارة اليمن قبل الإسلام باستثناء براقش التي أُعيد بناء سورها وسُكنت ما بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر الميلادي ومن بعد هذا القرن هُجرت كل مواقع الجوف تماماً.

ويعتبر الفرنسي جوزيف هاليفي اول عالم اكتشف هذه المواقع حيث قام بزيارتها في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي في عام ١٨٧٠م وحمل معه الى أوروبا ما يقارب ستمئة وخمسة وثمانين نقشاً نقل اغلبها من مواقع الجوف، ومن بعده زار هذه المواقع عالما الاثار المصريان محمد توفيق

واحمد فخري، واستمر الاهتمام بهذه المنطقة حتى الثمانينيات من القرن الماضي عندما قامت بعثات إيطالية وفرنسية بالمسح والتنقيب في بعض اهم تلك المواقع ورسم المخططات لها.

كان الجوف في القرن الثامن قبل الميلاد مقسماً الى مدن – ممالك – وهي السوداء (نشّان قديماً) الأكثر أهمية وكمنه وهرم وانبا اما براقش فكانت على ما يبدو في الإطار السبئي ومدينة البيضاء (نشق قديماً) التي كانت تابعة لنشّان المجاورة ومدينة قرنو على ما يبدو كانت ايضاً مستقلة.

تميزت الجوف بنوع من المعابد تحتوي على رسومات ومشاهد طقوسية خاصة بها والمعروفة باسم بنات عاد عند السكان المحليين، تذكرنا برسومات ولوحات موجودة في بلاد الرافدين وسوريا وفلسطين، وهذا النوع من المعابد سيندثر تدريجياً بعد الحملة العسكرية السبئية التي قام بها كرب ال وتر في بداية القرن السابع قبل الميلاد ليحل محله نوع جديد من المعابد خال من الرسومات والزخارف. بالإضافة الى هذا الجانب المعماري والفني الخاص لمواقع الجوف الاثرية فان سكانها كانوا يستخدمون لغة مشتركة معروفة باللغة المعينية او المذابية أي منتمية الى وادي مذاب، وكان لكل مدينة – مملكة معبوداتها الخاصة. واما حكامها فلم يحملوا لقب المكرب وانما كانوا ملوكاً، وهذا ما تظهره النقوش التي وصلتنا والتي تعود الى القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد.

وبالرغم من الأهمية والخصوصية التي تحظى بها مواقع الجوف الاثرية فإنها تتعرض للأسف الشديد لحفريات عشوائية ومنظمة من قبل ضعاف النفوس وسراق الاثار والباحثون عن الكنوز الثمينة منذ تسعينيات القرن الماضي وازداد الوضع سوءً بشكل خاص اثناء فترة العدوان الأمريكي الصهيوني السعودي الذي استهدف الى جانب الأرض والانسان استهداف متعمد لثقافته وحضارته وارثه الضارب في جذور التاريخ من خلال تشجيع عمليات الحفر والنبش وتسهيل عمليات التهريب والتغريب للقطع الاثرية اليمينة الى خارج البلاد وبيعها في مزادات عالمية او عرضها في دواوين وصالات الامراء والملوك والاثرياء الباحثين عن مجد لا يملكونه ولا يمتون باي صلة اليه. ومع ذلك لا تزال تلك المعالم والمواقع الاثرية تعاني الامرين من خلال العبث والتدمير العشوائي بحثاً عن اللقى الاثرية او الكنوز من اجل الحصول على فتات الأموال ومثل هذه الاعمال والتصرفات تُفقد اليمن وتاريخه حلقات من تاريخه المتسلسل والمترابط الذي يُعين على ملأْ الفجوات التي لا زالت تعتري التاريخ اليمني العريق والاصيل.

– براقش (يثل): (مديرية مجزر محافظة مأرب):

١٦° ١'٠٠,٦"N ٤٤°٤٨'٢٣,٥٨"E المساحة: ٤,٥ هكتار

لمحه تاريخية:

تقع هذه المدينة الى الشمال الغربي مدينة مأرب وتبعد عنها نحو ١١٠ كيلومترات على وادي الخارد وعلى مقربة من جبل يام وعلى بعد حوالي ٢٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من مدينة معين (قرناو).

تعد مدينة براقش (يثل) المدينة الثانية بعد العاصمة معين (م ع ن م) بالنسبة للدولة المعينية، ويرجح ان نشأة هذه المدينة واختطاطها يعود الى بداية الالف الأول قبل الميلاد، وتُذكر في النقوش المعينية دائما الى جانب معين خاصة في القاب ملوك مملكة معين الذين دائما ما يحملون لقب "ملك معين ويثل"، وهذا يعطينا انطباعا ان مملكة معين كانت تضم أراضي مدينة معين واراضي مدينة براقش (يثل) وما بينهما، بينما تُعد بقية مدن الجوف ممالك صغيرة، حيث تطلق مثلا نقوش مدينة هرم (خربة همدان) على حاكمها ملك/هرم.

وقد امتازت براقش بكثرة معابدها، وأشهر معالم المدينة اليوم سورها، وقد استوطنت هذه المدية بعد ان هُجرت في مطلع القرن الأول الميلادي تقريباً ان لم تكن قد هُجرت عقب حملة "اليوس جاليوس" على مدن اليمن عام ٢٥ قبل الميلاد.

وقد سُكنت براقش في العهد الإسلامي وشكلت قلعة حصينة للأمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة في ٥٩٤هـ/١١٩٧م، وقد احترقت المدينة في هذه الفترة، ومعظم البنايات التي على سطح المدينة والمبنية باللبن تعود للعصر الإسلامي، وكذلك الجزء الأعلى من السور الذي بني على السور القديم.

وتُعد مدينة براقش (يثل) الموقع الوحيد المحتفظ بسوره الذي لم يتعرض للسلب والنهب حيث بقي شاخصا، ويُعد الشاهد الرئيس على وجود المدينة المعينية التي توارت أجزاء كبيرة منها تحت التراب والتي لا تظهر منها الا أجزاء قليلة برما تمثل معابدها.

وفي نهاية الثمانينيات بدأت بعثة اثرية إيطالية بالتنقيب في أحد معابدها وهو المعبد المخصص للإله الحامي والشافي (نكرح) الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة الملاصق لسور المدينة البيضاوي الذي يبلغ محيطه حوالي ٧٠٠ متر وتم تدعيمه ب ٥٧ برجاً للتقوية والدفاع.

تحتوي مدينة براقش (يثل) على عدد من المعابد سواء داخل المدينة او خارجها اعتمادا على النقوش والاكتشافات الاثرية ومنها معبد الاله نكرح في درب الصبي الذي يبعد الى الغرب من المدينة قرابة ٨ كيلومترات، ومعبد الاله عثتر داخل المدينة.

حالة الموقع في الوقت الراهن:

– الموقع لايزال يحتفظ بجزء كبير من سوره وان كان قد تعرض للهدم والانهيار بسب الإهمال وقصف طيران العدوان المباشر لبعض اجزائه.

– تعرض أحد معابده الداخلية الى الدمار الكامل نتيجة لقصف طيران العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني، الى جانب حدوث ضرر جزئي في المعبد المجاور له.

– حدث في فترة العدوان الغاشم على بلادنا عبث بمعالم وعناصر الموقع من خلال استحداث وبناء دشم عسكرية (غرف مراقبة وحماية) من احجار الموقع الاثرية وهذا شكل تشويها للموقع وعبثا بمكوناته.

– تم استحداث روضه للشهداء في الجزء الشمالي الغربي من حمى الموقع وتم احداث فجوة كبيرة في سور الحمى الحديدي قد تسبب دخول العابثين وضعاف النفوس الى الموقع بكل حرية.

الشكل ١: صورة جوية موقع مدينة براقش (يثل) (المصدر: Google Earth 2023)

الشكل ٢: سور المدينة من الجهة الجنوبية

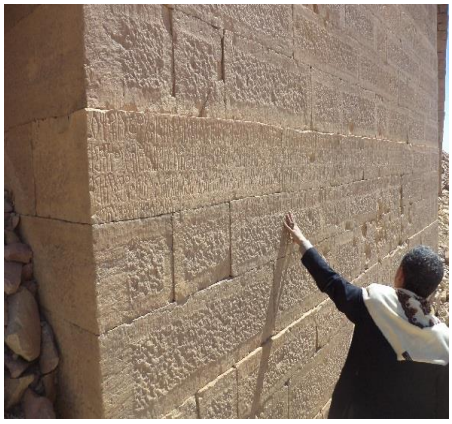

الشكل ٣: نقوش المسند على سور المدينة

الشكل ٤: معبد عثتر ذو قبض تعرض لبعض الاضرار نتيجة القصف للمعبد بجواره

الشكل ٥: معبد الاله نكراح بعد قصف الطيران

الشكل ٦: احد الدشم التي تم بناءها فوق اطلال المدينة اثناء فترة استخدام الموقع للأغراض العسكرية.

الشكل ٧: استحداث روضة للشهداء الكرام داخل حرم الموقع الاثري وتضرر سور الحمى الحديدي.

– خربة همدان او خربة ال علي (هرم):

١٦° ٩'١٣,٥٣"N ٤٤°٤٥'٠٠,٥١"E المساحة: ١٠ هكتارات

لمحه تاريخية:

تقع مدينة هرم الى الجنوب الغربي من مدينة الحزم على بعد نحو ١,٥ كم، ذُكرت هذه المدينة في بعض النقوش بصيغة (هـ ج ر ن / هـ ر م م) الذي يعود تاريخه الى القرن السابع قبل الميلاد، وبهذا النقش فأن هرم ظهرت في القرن السابع قبل الميلاد كمدينة تخضع لمملكة سبأ وقد ظلت كذلك حتى القرن الأول قبل الميلاد، وربما كان سبب اختفاءها هو تحول الطريق التجاري البري التي كانت تمر في وادي الجوف الى الطريق التجاري البحري.

وقد تميزت مملكة هرم عن بقية ممالك الجوف الصغيرة بكونها تتحدث بلهجة سبئية ولها خصوصيتها التي تختلف عن اللهجة المعينية خاصة في حرف الجر (من) بينما في بقية اللهجات اليمنية القديمة الأخرى يكتب (بن).

ومدينة خربة همدان (هرم) اليوم عبارة عن تل أثرى شبة دائري الشكل وهي مطمورة تحت التراب ولم تقم عليها دراسات لتحديد بقايا الاسوار والمنشئات المعمارية، وخلف تلك الاسوار أقيمت على هذه التلة مؤخرا مبان طينية حديثة مسكونة تسكنها حاليا عشيرة ال علي ولذلك اصبح اسم المدينة خربة ال علي.

وعلى بُعد ٣٠٠ متر من هذه المدينة يوجد معبد ضخم للآلة (م ت ب ن ط ي ن) احد الهة المدينة وهناك بعض الاعمدة الحجرية التي رسمت عليها رسوم تشبه رسوم معبد (بنات عاد) في السوداء ولا زالت هذه الاعمدة قائمة في نطاق هذه المدينة.

كان للمدينة سور دائري يحيط بها لم يتبق من معالمه سوى بعض الأحجار الكبيرة المتناثرة على أطراف السور، كما يوجد بها أيضا بقايا اساسات لمعابد ومبان مازالت مطمورة تحت الأنقاض والتراب وتتعرض في الآونة الأخيرة لعمليات حفر ونبش من قبل الأهالي بقصد العثور على قطع ثمينة لبيعها لتجار الاثار، كما توجد اثار مقبرة كبيرة في الجهة الشمالية من المدينة قد اختفت معالمها وتحولت أراضيها الى أراضي زراعية.

حالة الموقع في الوقت الراهن:

– صارت المدينة أثرا بعد عين بعد ان بُنيت على انقاضها قرية حديثة بُنيت بمادة الطين (الزابور).

– لم يتبق من سورها أي أثر سوى بعض المداميك الحجرية الكبيرة والمتوسطة الحجم المتناثرة على أطراف المدينة وبشكل خاص بالقرب من أنقاض البوابة الشرقية.

– ظهر في الآونة الأخيرة قيام بعض أهالي المدينة بالحفر العشوائي داخل فناءات منازلهم وتم العثور على عدد من المعالم والمعابد بشكل خاص (قام نائب مدير الفرع بالاطلاع على أحد تلك المعابد المكتشفة داخل فناء أحد منازل القرية).

– إقامة وبناء أبراج الارسال لشركات الاتصالات المحلية مثل يمن موبايل وسبأفون و MTN فوق اكمة الموقع القديمة ، وقد تمت ملاحظة اعمال حفر قناة أرضية باستخدام الية البوكلين الصغير لحفر القناة بعمق ٧٠ سنتيمتر وبعرض ٥٠ سنتيمتر وتم العثور على كسر فخارية كبيرة وقطع حجرية مستخرجة نتيجة اعمال حفر القناة الأرضية لمصلحة محطة ارسال شركة يمن موبايل (تم التواصل مع مكتب وزارة الاتصالات للتحذير من مثل هذه الاعمال دون تنسيق مسبق مع الهيئة العامة للآثار ومكتب فرعها في المحافظة وقد قام مدير الاتصالات مشكورا بالتجاوب من خلال الموافقة على انتداب نائب مدير الفرع للإشراف على بقية تنفيذ المشروع والرفع الى الهيئة حالة انتهاء المشروع).

– تظهر مداميك حجرية وكسر وشقف فخارية كبيرة ومتوسطة الحجم متناثرة على سطح الاكمة الترابية وبجانب المنازل الطينية وبشكل يُثير الأسف والحُزن.

الشكل ٨: صورة جوية لموقع خربة همدان (هرم) (المصدر:Google Earth 2023).

الشكل ٩: موقع خربة همدان من الجهة الشمالية الشرقية.

الشكل ١٠: برج شركة سبأفون فوق الطرف الجنوبي من تل خربة همدان.

الشكل ١١: حوش برج اتصالات شركة يمن موبايل فوق الطرف الشمالي للتل الاثري.

الشكل ١٢: صورة عامة للحفريات التي تقوم بها شركة يمن موبايل في الموقع الاثري.

الشكل ١٣: أحد المعثورات اثناء الحفريات جزء من عمود حجري.

الشكل ١٤: كسر فخارية أُخرجت من عميلة الحفر لصالح شركة يمن موبايل.

– خربة السوداء (نشن – نششان):

N"٩,٠٠'١٠°١٦ E"٣,٠٠'٣٨°٤٤ المساحة: ٩ هكتارات

نبذه تاريخية:

تقع مدينة نشن الى الغرب من مدينة الحزم وتبعد عنها نحو ١٤ كيلومتراً تقريبا، يعود أقدم ذكر لمدينة نشن الى القرن الثامن قبل الميلاد. فقد جاء ذكرها في نقش النصر الموسوم ب RES3945 والذي دونه "كرب ال وتر بن ذمار علي" مُكرب سبأ، ونلمس من هذا النقش ان الجوف كان يعُج بممالك صغيرة منها مملكة نشأن.

وكان يحكمها في ذلك العهد ملك اسمه "سمه يفع" وكانت تمتد ممتلكاته الى مناطق تقع في الغرب من موضع صنعاء منها (دورم) في وادي ضهر ومدينة شبام كوكبان، وقد وثق فريق النزول الميداني طغراء يحمل اسم هذا الملك في المعبد الذي يقع شرق المدينة بمسافة ٢٥٠ متر. وكان ملوك سبأ قد منحوا ملوك نشأن من قبل ذلك أراضي ومصادر مياه لعلها كانت في الجوف فاستردها "كرب ال وتر" واستولى على مدنهم بما فيها مدينة شبام كوكبان الى جانب مدن لا نعرف عنها شيئاً.

ومن خلال الربط في النقش بين نشان ونشق (البيضاء) التي لم يذكر لها ملك نقترض ان نشق كانت هي الأخرى من المدن التابعة لذلك الملك، وكان اخر ما اتخذه "كرب ال وتر" في حق المدينتين هو ان تجنب حرق نشان – وكان قد احرق مدناً نشانية كثيرة – واكتفى بإزالة سورها ثم فرض على "سمه يفع" ان يقبل بإقامة سبئيين فيها وان يبني في وسطها معبدا للإله (المقة) المعبود الرئيسي السبئي. اما نشق فقد استولى عليها غنيمة للإله (المقه) ولسبأ، فظلت من يومها مدينة سبئية يتكرر ذكرها في النقوش كأحد المواقع الهامة لسبأ الى جانب صنعاء ومأرب.

وقد تحولت كما يبدو ملكية نشان الى معين ولا تُعرف الظروف التي أدت الى ذلك، وكان ان اندثار واختفاء ذكر هذه المدينة هو تحول الطريق التجاري البري الى الطريق البحري، وكان اختفاؤها في حدود القرن الأول الميلادي.

تقع خرائب مدينة نشأن اليوم على اكمة مستطيلة الشكل، طولها ٢٦٠ متراً تحتوي على مجموعة من الاساسات الحجرية المنحوتة بطريقة هندسية رفيعة، وعلى مسافة ٧٠٠ متر شرقاً ينتصب اطلال معبد صغير وسط الحقول الزراعية القديمة.

يحيط بالمدينة سور دائري كبير اندثرت أكثر أجزاءه وللمدينة بوابتين شرقية وغربية بالإضافة الى وجود عدد من المعابد داخل المدينة لازالت مطمورة تحت التراب، كما توجد مقبرة كبيرة في الجهة الغربية من المدينة بالإضافة الى انتشار اكام ترابية صغيرة تنتشر هنا وهناك في مختلف الاتجاهات ومن المحتمل انها كانت تحتوي مباني ومنشئات معمارية مطمورة تحت التراب.

حالة الموقع في الوقت الراهن:

– تعرض ولا تزال تتعرض المدينة لعمليات حفر ونبش متعمد وبشكل واسع وتختلف احجام الحفر والنبش الظاهرة للعيان من حفر دائرية صغيرة الى مربعات تصل ابعادها ١٠×٨ أمتار وبعمق يصل الى ٦ أمتار.

– يعاني الموقع من عدم وجود قنوات لتصريف مياه الامطار التي تتجمع داخله وزاد الطين بلة تلك الحفر الناتجة عن عمليات الحفر والنبش التي تتسبب في تجمع المياه فيها وتؤدي الى تفكك المداميك والجدران الحجرية، كما ان جريان مياه السيول التي تتخلل الموقع واكامه المنفصلة يسبب في كشف عدد من عناصره ومعالمه لعيون العابثين وضعاف النفوس.

– كما يعاني الموقع من عمليات سرقة كميات كبيرة من تربته الاثرية الى أماكن مجهولة ليتم غربلتها لاستخراج الأحجار والمعادن الثمينة كما يعتقد ضعاف النفوس ولصوص الاثار.

– تتواجد بقربه وبمحيطة عدد من المزارع الخاصة بالمواطنين التي يجب ابعادها عنه.

– لم يبقى من سوره الى أجزاء بسيطة جدا.

– تظهر في أجزاء كثيرة من الموقع اساسات المباني والمنشئات السكنية والدينية وغيره التي بنيت من اللبن والاحجار المشذبه والغير مشذبه.

– تتناثر على سطحه الكثير من الشقف والكسر الفخارية الناتجة عن اعمال الحفر والنبش العشوائي.

الشكل ١٥: صورة جوية لمدينة خربة السوداء (نشن) (المصدر:Google Earth 2023).

الشكل ١٦: صورة عامة للموقع من الجهة الشرقية.

الشكل ١٧: صورة لاحد حفريات النبش والتخريب داخل الموقع وتظهر اساسات احد المباني في الأسفل.

الشكل ١٨: احد اكبر حفر النبش والتدمير للموقع

الشكل ١٩: أعمدة احد المعابد داخل موقع خربة السوداء.

الشكل ٢٠: انتشار حفر النبش فوق سطح الموقع

الشكل ٢١: اساسات أحد الأبنية انكشفت نتيجة اعمال الحفر والنبش

الشكل ٢٢: صورة عامة لمعبد بنات عاد شرق مدينة السوداء (نشن).

الشكل ٢٣: مشهد لزخارف نباتية وادمية على احد أعمدة المعبد.

الشكل ٢٤: نقش الطغراء للملك سمهو يفع على احد أعمدة المعبد.

– خربة البيضاء (نشق – ناشق):

N"٥,٠٠'١٠°١٦ E"٥٥,٠٠'٣٥°٤٤ المساحة: ١٤,٥ هكتار

لمحه تاريخية:

تقع مدينة نشق الى الغرب من مدينة الحزم وتبعد عنها نحو ٢٠ كيلومتراً، وقد جاء اسم هذه المدينة في النقوش باسم (هـ ج ر ن/ ن ش ق م)، وأقدم ذكر لهذه المدينة في النقوش يعود الى القرن السابع قبل الميلاد.

فقد جاء ذكرها في نقش النصر الموسوم ب RES3945 الذي دونه "كرب ال وتر بن ذمار علي" مُكرب سبأ، حيث استولى عليها بعد ما كانت تابعة لمملكة نشان التي قضى عليها هذا المكرب السبئي لأنها تمردت عليه مرتين تقريبا وحينها أصبحت واحدة من اهم المراكز السبئية، ونظراً لأنها كانت منيعة وحصينة فقد استمر حصارها قرابة الثلاث سنوات حسب ما امر به الاله (عثتر).

وقد شيد فيها "كرب ال وتر" معبد ضخم للإله الرسمي السبئي (المقه) أطلقت عليه النقوش اسم (ش ب ع ن). وقد توجه اليه كثير من حكام الدولة السبئية لاداء طقوس معينة لهذا الاله في هذا المعبد، وهذا يعطينا انطباعا عن أهمية هذا المعبد انطلاقاً من أهمية مدينة نشق بالنسبة للسبئيين في وادي الجوف والتي استمر ذكرها تقريبا الى القرن الثاني الميلادي.

وفي هذه المدينة معبد اخر الى جانب معبد (المقه) ومعابد أخرى منها معبد للاله (عثتر) ومعبد هام للآلهة المدينة المشهورة (ذ ت / ن ش ق م) والتي عرفت في مدن معينية أخرى.

مدينة نشق اليوم عبارة عن تلة او اكمة كبيرة يظهر في حوافها سور المدينة شبة الدائري يصل ارتفاعه الى ٤ امتار يحتوي في أجزاء كبيرة منه على افاريز حجرية مسننه، والذي يبلغ قطره ٥٠٠ متر تقريبا، ويضم هذا السور ٥٨ برجاً دفاعياً كُتب على هذه الأبراج اسم من أقامه ويحتوي على بوابتين شرقية وغربية، وقد شُيد هذه السور بطريقة الدخلات والخرجات تشبه طريقة بناء سور مدينة براقش، وقد أُقيمت له بوابتين ضخمتين مازالتا قائمتين الى يومنا هذا، ولا تزال مباني المدينة

تحت الأنقاض المتناثرة ولا يبدو منها الا بعض الأحجار والصخور المنقوشة، وان كانت في الآونة الأخيرة تتعرض لعملية نبش وعبث لآثارها.

كما يوجد معبد كبير خارج سور المدينة في الجهة الشرقية لم يتبقى منه سوى بعض الاعمدة القائمة والمكسرة، الى جانب وجود مقبرة كبير تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة تبلغ ابعادها ٢٠٠ م × ١٥٠م.

يُحيط بمدينة البيضاء خاصة في الجهة الغربية والجنوبية حتى النعمانية والملاحا وحزمة المبنية وحزمة هويده وحزمة المعروضة عدد من المستوطنات والمنشئات العمرانية البارزة (تحتاج الى مسح أثري شامل في القريب العاجل).

حالة الموقع في الوقت الراهن:

– يتعرض لعمليات نبش وتدمير وحفر عشوائي داخل الموقع وبشكل خاص في الأجزاء الخارجية من الموقع (خارج السور) في الجزء الجنوبي الغربي للموقع (منطقة حرم المقبرة؟).

– لوحظ تواجد عمليات حفر ونبش بعمق يصل الى ٧ أمتار في التل الترابي الذي تظهر على سطحه رؤوس عدد من أعمدة معبد في الجزء الجنوبي الغربي من الموقع.

– تم استخدام الموقع للأغراض العسكرية اثناء الحرب العدوانية على اليمن من قبل قوات مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الصهيوني، ويظهر ذلك من خلال انتشار العديد من ظروف الأسلحة والمقذوفات المتوسطة والثقيلة وخردة الاليات العسكرية الثقيلة.

– توجد بجواره أراضي مستصلحة زراعيا قريبه منه الى الشرق من الموقع بالإضافة الى مزارع ومنازل مواطنين الى الجنوب الشرقي من الموقع وعلى مسافة ٣٠٠ متر.

– تعرض جزء من سور المدينة في الركن الجنوبي الغربي لضربة مدفع أدت الى احداث فجوة كبيرة فيه

– تتناثر العديد من القطع الحجرية الصغيرة والمتوسطة الحجم المنقوش عليها خط المسند بالقرب من سور المدينة من الخارج.

الشكل ٢٥: صورة جوية لموقع مدينة خربة البيضاء (نشق) (المصدر: Google Earth 2023).

الشكل ٢٦: منظر عام لسور خربة البيضاء (نشق).

الشكل ٢٧: صورة عامة للموقع من الداخل.

الشكل ٢٨: اطلال أعمدة أحد المعابد في الجزء الجنوبي الغربي من الموقع.

الشكل ٢٩: ظهور جدران واساسات عدة ابنية مبنية من الحجر الجيري المهندم.

الشكل ٣٠: صورة لاحد حفر النبش العميقة داخل حرم أحد المعابد.

الشكل ٣١: صورة لبقايا الظروف الخاصة بالمقذوفات العسكرية المتوسطة والثقيلة داخل الموقع.

الشكل ٣٢: صورة توضح اثر ضربة المدفعية في احد أبراج المدينة.

الشكل ٣٣: صورة عامة توضح حُفر النبش والتخريب للموقع على نطاق واسع.

– معين (ق رن و – قارناو):

١٦° ٧'٠٠,٤١"N ٤٤°٤٨'٠٠,٥١"E المساحة: حوالي ٩ هكتار

نبذة تاريخية:

بُنيت هذه المدينة على مرتفع ترابي يرتفع عن مستوى سطح السهل بحوالي ١٥ متراً وسبب إقامة هذا المرتفع الترابي هو حمايتها من فيضانات السيول الجارفة. وخلال ازدهار مملكة معين ازدهرت معها حاضرتها مدينة (ق ر ن و) التي لم يبقى منها سوى أجزاء من سورها وبوابتها وبعض المعالم الأخرى داخل وخارج سور المدينة.

وهي مربعة الشكل تقريبا، وقد بُني عليها سور عظيم ابعاده ٣٢٠×٣١٠ متراً مازالت أجزاء كبيرة منه باقية مطمورة تحت الخرائب التي تغطي الموقع إضافة الى تلك الكميات الهائلة م الاتربة التي غطت المدينة بفعل عمليات التصحر، وتبرُز بعض المعالم فوق السطح خاصة البوابات وبعض الأجزاء في الركنين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، ويبدو ان السور بُني مباشرة على ارض دون أساس عميق اعتمادا على الارتكاز في الثقل للأحجار الضخمة.

وقد دُعم السور بعدد من الأبراج غير انه لا يوجد منها شيء ظاهر الان، ولكن ستفاد من النقوش التي اكتشفت في الموقع ان عملية بناء الأبراج قد تمت على سور مدينة معين منها نقش يحدد بناء ستة أبراج وان البناء امتد الى حوالي ثلث المدينة.

للمدينة أربعة أبواب فُتحت في منتصف كل ضلع تقابل احداها الأخرى وما زالت ثلاث منها تحتفظ بأجزاء كبيرة منها بينما الرابعة وهي الشمالية مندثرة تماماً.

تنتشر خارج اسوار المدينة بقايا الأحجار وركام أنقاض معالم اثرية ومنشئات مائية وكسر فخارية وحجرية متعددة، اما داخل سور المدينة فيُشاهد اطلال أنقاض وخرائب لبعض المباني والمعابد وجدران واعمده جزء منها ظاهر وجزء كبير منها لازال مدفونا تحت التراب والرمال المكدسة.

حالة الموقع في الوقت الراهن:

يتهدد الموقع عدد من العوامل على النحو التالي:

– للأسف الشديد تعرض ويتعرض موقع معين (قرناو) لأعمال التدمير والنهب والنبش والحفريات العشوائية بشكل مباشر ومستمر.

– يعاني الموقع من الإهمال وعدم الاهتمام من قبل ممثلي السلطة المحلية والسلطة الأمنية والعسكرية.

– نتيجة لكثرة الحُفر العشوائية تتعرض الكثير من اساسات المعابد والابنية داخل الموقع الى خطر التفكك والانهيار والتساقط السريع.

– يتعرض حمى الموقع على مسافة لا تتجاوز ٥٠ متر من اعمال تجريف بُغية استصلاح الأرض للنشاط الزراعي (الشكل ٣٤ و ٣٥).

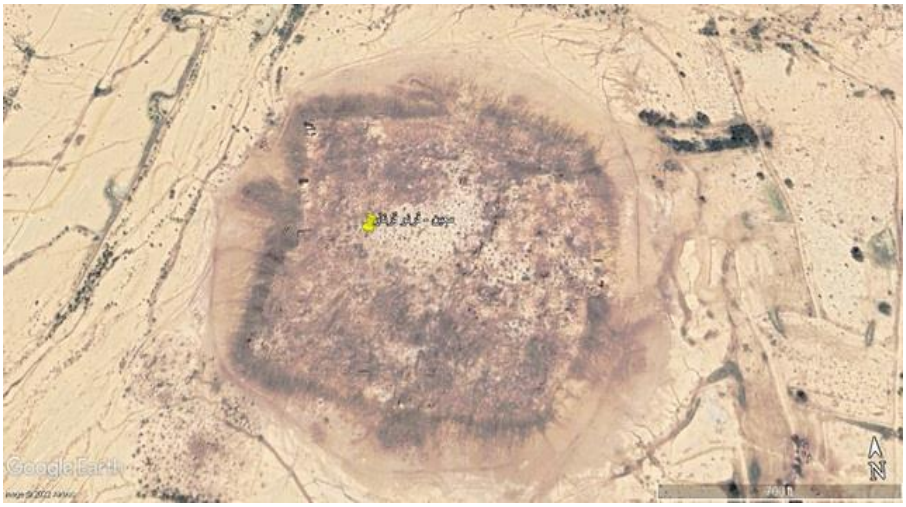

الشكل ٣٤: صورة جوية لمدينة معين (قرناو) (المصدر: Google Earth 2022).

الشكل ٣٥: صورة عامة لمدينة معين من الجهة الجنوبية الغربية.

الشكل ٣٦: صورة توضح انتشار الحفر والنبش داخل المدينة.

الشكل ٣٧: صورة لاحد الحفر العشوائية داخل الموقع.

الشكل ٣٨: بقايا أعمدة احد المعابد القائمة في مركز المدينة تعرض لهدم بعض اعمدته.

الشكل ٣٩: اعمال جرف لاستصلاح ارض زراعية بجانب منشئات مائية؟ في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة.

الشكل ٤٠: بقايا اساسات منشئات مائية؟ بجانب اعمال الجرف للاستصلاح الزراعي.

ريدان

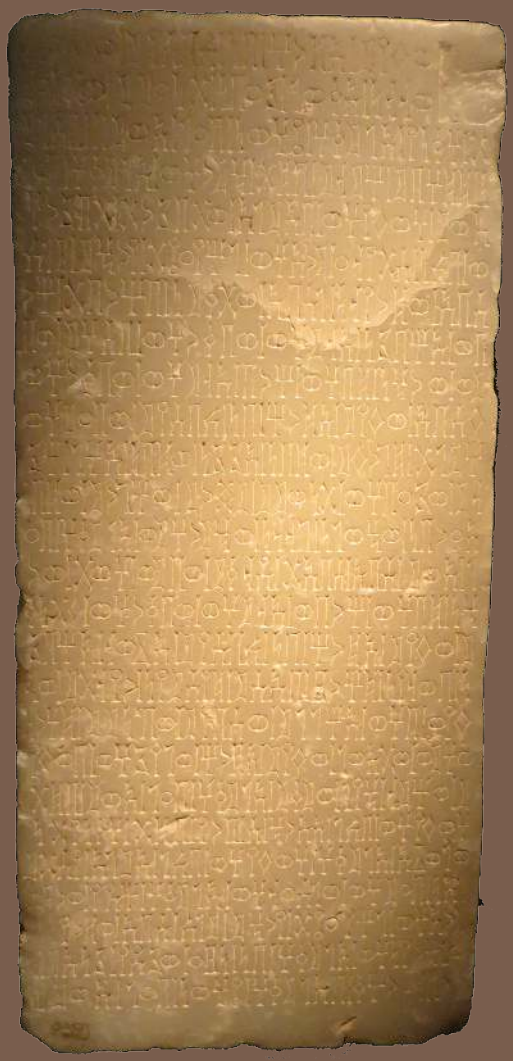

raydan@goam.gov.ye

الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية